الدويتو السينمائي رحلة البداية والنهاية في مشوار الألف ميل:

من شويكار وفؤاد المهندس إلى عادل إمام ويسرا

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من كمال القاضي:

شكل الثنائي فؤاد المهندس وشويكار نموذجا ناجحا في سينما الستينيات قام على مبدأ الضحك للضحك واتسم فيه الأداء بالفكاهة كمعادل للتراجيديا القاتمة المستخلصة من المونودراما الفجة الموغلة في المأساة والحزن، فهذا التيار ساد لفترة طويلة ولاقى قبولا لدى جمهور الطبقة الوسطى لكونه اعتنى بمخاطبة الحس الانساني ولعب على طبيعة تكوين الشخصية المصرية المفرطة في المشاعر والتعاطف الساذج أحيانا، فلما طالت حقبة هذا اللون الدرامي الذي تنامى تحت زعامة ملكة التراجيديا أمينة رزق ورائد المونودراما يوسف وهبي كان طبيعيا أن تتخلق ألوان فنية أخرى تقلل من حدة البكاء والرثاء في أفلام «اليتيمتان، جعلوني مجرما والمرأة المجهولة وبائعة الخبز ودعاء الكروان والبؤساء، وهذا ما جناه أبي»، إلى آخر السلسلة الطويلة من أفلام الحكم والمواعظ التي صبغت وجدان الجمهور ومارست عليه الابتزاز الشعوري. لذا تفتق ذهن بعض المنتجين عن فكرة بيع السعادة بدلا من الهموم والأحزان فاتفق ضمنيا على تكوين جبهة قوية تهدف الى القيام بثورة لتغيير وجه السينما وتكوين «دويتوهات» تزدوج فيها البطولة بين عنصري الرجال والنساء، فكان من هؤلاء شويكار وفؤاد المهندس الورقتان الرابحتان في السينما الخفيفة آنذاك، وعلى الفور تم التحضير لمجموعة من الأفلام التي ذكرنا منها سابقا «شنبو في المصيدة»، و«مستر إكس»، «الراجل ده حيجنني» ونظرا لحلة الظمأ التي كان يعاني منها الجمهور المفتقر الى الابتسامة نجحت هذه الأفلام نجاحا ساحقا مما شجع المنتجين على تكرار التجربة مع نجوم آخرين مثل نعيمة عاكف وأحمد رمزي وشكوكو وشادية وكمال الشناوي واسماعيل يس وعبدالفتاح القصري وسعيد أبو بكر ومحمد فوزي وفاتن حمامة وشاعت الظاهرة وامتلأت جيوب المنتجين بإيرادات الشباك، وشيئا فشيئا تحولت الثنائيات الخفيفة الى جماعات وشلل أسفرت عن تكوين شركات لانتاج أفلام جادة مثل «الأسطى حسن» الذي انتجته شركة العهد الجديد التي أسسها فريد شوقي وهدى سلطان وقام من خلالها ببطولة فيلمي «رصيف نمرة 5» و«بورسعيد» والفيلم الأول سابق الذكر، وعلى غرار هذا الثنائي الناجح تشكلت ثنائيات أخرى كان منها فاتن حمامة وعماد حمدي وأنور وجدي وليلى مراد ورشدي أباظة وصباح، وقد توجه بعض النشاط بين الثنائيات بالزواج فقد تزوج أنور وجدي ليلى مراد لعدة سنوات تمخضت عن عدد من الأفلام مثل «ليلى بنت الأغنياء، ليلى بنت الأكابر، عنبر» إلى أن نشبت خلافات انتهت بانفصالهما بعدما ترسخت أقدامهما كنجوم لديهم القدرة على المنافسة والاستئثار بالموسم السينمائي.

وتعددت الحالات المشابهة التي يحضرنا منها زواج عمر الشريف وفاتن حمامة بعد نجاح فيلم «الحب الخالد» ثم انفصالهما أيضا، وكذلك رشدي أباظة وسامية جمال اللذان استمر زواجهما قرابة خمسة عشر عاما، وامتدت الظاهرة الثنائية ذاتها الى العصر الحديث فجمعت بين محمود يس ونجلاء فتحي في معظم أفلام السبعينيات منها «سنة أولى حب، وبدور» كما شكل حسين فهمي وميرفت أمين ثنائيا ناجحا أيضا، مثلما لعبت سعاد حسني أمامه بطولتين في فيلمين مهمين «خلي بالك من زوزو، أميرة حبي أنا» واللذين كتب لهما الأغاني صلاح جاهين وأخرجهما حسن الإمام، حيث دارت أجواء الفيلمين حول موقف المجتمع المصري من طبقة العوالم والراقصات ودور التعليم في تغيير النظرة الرجعية الطبقية تجاه مهنة الرقص وسكان شارع محمد علي.

وعلى امتداد الخيط وفي مرحلة حديثة تحولت الثنائيات الفردية الى واقع وقدم نور الشريف مع بوسي ثلاثة أفلام بدأت بفيلم «حبيبي دائما» ثم فيلمي «كروانة» و«العاشقان» وإن كان الأخيران لم يحالفهما الحظ مثل الفيلم الأول، غير أن الوصل الفني انقطع بانفصال الحياة الزوجية، وعلى مستوى آخر من العلاقة قدم عادل إمام مع يسرا سلسلة من الأفلام «المنسي، الإرهاب والكباب، الانسان يعيش مرة واحدة، كراكون في الشارع».

كما قدم مع ليلبة عصابة حمادة وتوتو، وعريس من جهة أمنية، ولأحمد زكي أكثر من تجربة مع آثار الحكيم في الفيلم التلفزيوني «أنا لا أكذب ولكني أتجمل، الحب فوق هضبة الهرم».

وتشمل الاحصائيات السينمائية العديد والعديد من التجارب الفنية التي قامت على الثنائيات الشهيرة بين مجموعة من الأبطال والبطلات التي تعمدنا رصد جزء منها للتدليل على نجاح نماذجها الفريدة والتي تمثلت صورها الواضحة بين شويكار وفؤاد المهندس باعتبارهما تجربة مبكرة أثمرت أعمالا قد نختلف ونتفق على قيمتها ولكننا لا نستطيع انكار تأثيرها الجماهيري، خاصة إذا راعينا بدائية السينما كصناعة وأفكار وخصوصية وثقافة المجتمع آنذاك، بالاضافة الى ان كل تجربة من التجارب التي أشرنا إليها سريعا تعتبر استكمالا لما قبلها منذ نعيمة عاكف واسماعيل يس وحتى يسرا وعادل إمام نزولا بالمؤشر الى محمد هنيدي ومنى زكي، حيث الغرض من القياس هنا هو المقارنة بين الأزمنة والمراحل الفنية المختلفة لمعرفة ما آل إليه هذا اللون التمثيلي، هل انقرض ووضع في خزانة التحف والأنتيكات أم أنه ما زال متناميا وموجودا على الساحة، وأي المراحل الفنية أفضل.

مرحلة شويكار وفؤاد المهندس باعتبارها النموذج، أم أن الإبداع لا يتقيد بالصور والأطروحات السابقة؟!

السؤال سيظل مطروحا إلى أن يأتي مهندس جديد وشويكار أخرى.

فؤاد المهندس وشويكار في احد الاعمال الفنية المشتركة

قال عنه عادل إمام بانه صاحب مدرسة في الكوميديا ويضحكه من القلب

وحيد سيف: أنا الفنان الكوميدي الوحيد الذي يتقبل منه الجمهور أدوار الشر!

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من عمر صادق:

قال عنه النجم عادل إمام: وحيد سيف من أفضل الكوميديانات في مصر، وصاحب مدرسة في الآداء، والوحيد الذي يضحكني من القلب، نجح في اقناع الجمهور عندما يجسد أدوار الشر وتقبلها منه بسهولة ودون اعتراض.

أعماله التليفزيونية تسير جنبا الى جنب اعماله السينمائية، اسقط في الآونة الأخيرة المسرح من حساباته، واعترف بإن آخر أعماله فيه هو مسرحيتي «شارع محمد علي» و«كعب عالي»، وينتقد أداء مسرح الدولة ويعيب عليه بإن المسؤولين عنه هجروه ورفضوا بناء مسارح جديدة تتحمل مسؤولية العروض.

■ أعمالك التليفزيونية تسير جنبا الى جنب اعمالك السينمائية، كيف حققت هذه المعادلة، وماهي أبرز هذه الأعمال؟

■ أنا سعيد لأنني واحد من نجوم الدراما المطلوبين على الساحة، وأعمالي للشاشة الصغيرة والكبيرة، لم تأت من فراغ أو بطريق الصدفة ولكنه مجهود سنين وعرق وكفاح طويلين ولابد ان يحصد الفنان المجتهد ثمرة كفاحه وصبره، وها أنا الآن أحصدها. وفي خلال هذه الفترة أصور حاليا 3 مسلسلات هي «بنات عمري» اخراج ياسين اسماعيل ياسين، و«تائهون في المدينة» اخراج عادل مكين وأخيرا مسلسل «أولاد الشوارع» اخراج شيرين عادل، وانتهيت منذ فترة قصيرة من تصوير دوري في مسلسل «ورد النيل» اخراج هشام عكاشة، أما السينما فقد شاركت مؤخرا في فيلمين «عبده مواسم» اخراج وائل شركس و«أشرف حرامي» اخراج فخر الدين نجيده.

■ لماذا أهملت المسرح في الآونة الأخيرة برغم انك أحد أعمدته؟

■ انا لم أهمل المسرح ولكنه أهمل نفسه بحيث أصبح الفنان الذي يقف على خشبته لا يحس بأهميته أو الدور المنوط له ان يلعبه، فالدولة أهملت المسرح ولم تستطع الحفاظ على ما لديها من مسارح ولم تقم ببناء مسارح جديدة.

■ لماذا اسقطت مسرحية «ربنا يخلي جمعة» من حساباتك طوال السنوات الماضية؟

■ اسقطتها من ذاكرتي نهائيا ولا أحب أن اتذكر أيامها ولياليها ولا أعترف بها ضمن مساري في عالم المسرح واعتبر ان آخر أعمالي المسرحية هي «كعب داير» التي لعب بطولتها يسرا وحسين فهمي وشارع محمد علي بطولة فريد شوقي وشريهان وهشام سليم.

■ السينما شهدت تطورات في السنوات الأخيرة، هل شهد المجتمع نفس هذه التطورات؟

■ بالتأكيد لأن المجتمع نفسه يتطور ولا يقف عند مرحلة معينة وبالتالي لابد للسينما ان ترصد هذا التطور باعتبارها مرآة تعكس واقع المجتمع.

■ ظن الكثيرون ان الجمهور سوف يكرهك بعد ان شاهد لك العديد من الأعمال التي قمت فيها بأدوار الشر فكيف أقنعته؟

■ مازلت أراهن على أن جمهورنا واع جدا ويمتلك حاسة التذوق ويستطيع بذكائه الفطري ان يدرك من هو الفنان الذي يضحك عليه ومن يخاطب أحاسيسه بلغة يعرفها والحمد لله أنا وصلت الى وجدان الناس بأقل لغة وأحس دائما بأنني أرفع شعار الصدق في الأداء لهذا صدقني الجمهور بسهولة.

■ ظهور نجم الكوميديا حسن حسني في معظم أفلام الموسم السينمائية ألا يقلل من شأن جيل آخر موهوب تأتي أنت على رأس قائمته؟

■ السينما عرض وطلب، بمعنى أن الفنان مثل السلعة المطلوبة في السوق فإذا كانت شحيحة فالاقبال عليها سوف يزداد ويرتفع سعرها، وحسن حسني فنان كوميدي من طراز عظيم وصاحب موهبة لا يختلف عليها أحد لهذا يعد فرص رهان هذا الموسم والموسم الماضي وسوف يكون نجم الكوميديا في المستقبل.

■ وما سر تهافت المنتجون عليه؟

■ لأنه يتمتع بمصداقية في الأداء لا يتمتع بها إلا القليلون من نجوم الكوميديا.

■ ألا يقلق هذا العرض المستمر واختياره لمعظم أفلام المواسم ابناء جيلك؟

■ اطلاقا، فمازال قادرا على العطاء بقوة وأعماله لها مصداقية لدى الجمهور، الرجل طاقة فنية غير محدودة.

■ برغم انك قدمت اكثر من 8 أفلام على مدى عامين إلا أن الطلب عليك في السينما مازال بطيئا؟

■ أنا راض عن مسيرتي، لأنه في خلال فترة زمنية قصيرة استطعت العودة الى السينما مرة أخرى من خلال عدد من الأفلام ويؤكد هذا انني أسير في الطريق الصحيح ولا داعي للتسرع أو التعجل.

■ قال عادل إمام ان وحيد سيف الوحيد الذي يضحكني من القلب، فمن يضحكك؟

■ كثيرون مثل عبد الفتاح القصري والريحاني والنابلسي.

■ ومن الجيل الحالي؟

■ نجم النجوم عادل إمام.

وحيد سيف

بعد عودته للشاشة الصغيرة بعد غياب 15 سنة:

محيي اسماعيل: ادواري المعقدة لم تؤثر علي.. ومن يصفني بالجنون هم المجانين!

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من محمد عاطف:

في غرف مغلقة بالاستديو وفي عز الحر يضطر الفنان محي اسماعيل الى تصوير مشاهد خاصة بمسلسل «المخبر الخاص» مرتديا جاكت وبالطو صوف في درجة حرارة تتجاوز الـ30 احيانا.

محي اسماعيل يعود للشاشة الصغيرة بعد غياب اكثر من 15 عاما.

ويلعب دور المخبر الخاص بالمسلسل الذي يشاركه فيه احمد عبد الوارث وابراهيم خان وعلا رامي ويوسف داوود واخراج رائد لبيب وتدور احداثه كما يقول في اطار بوليسي شيق.

التلفزيون اعلن صراحة عن تصالحه مع الفنان محي اسماعيل بعد غيبه طويلة.. فهل تصالحه السينما ايضا؟

يقول: السينما الحالية لا تجذبني.. وموضوعاتها لا تشدني.. والاداء فيها مسخرة.. وهذه السينما لا تستفزني كفنان يسعى لتوظيف طاقته وموهبته لخدمة هذا الفن الجميل.

■ هل تعتبر نفسك منافسا للنجوم الشابة الحالية؟

■ انا لا اتنافس مع احد.. انا خارج هذه المنظومة.

■ قلت مرة ان الفنان يناضل طوال عمره من اجل دور صعب.. وانا بدأت بالصعب فماذا تقصد بهذا الكلام؟

■ انا تنافست مع نجوم عظيمة عندما قدمت دور حمزة الشقيق المجنون في فيلم «الاخوة الاعداء» والذي شاركني البطولة فيه مجموعة من اهم نجوم السينما المصرية آنذاك وحصلت عن هذا الدور على جائزة مهمة من وزارة الثقافة عام 1975.

■ هل تتوقع ان تؤدي مثل هذه الشخصية مرة اخرى بعد مرور 31 عاما على فيلم «الاخوة الاعداء» وما هي ملامحها؟

■ أنا عاشق للادوار المركبة والصعبة وكنت اتمنى ان تستثمر السينما تحديدا موهبتي في تقديم هذه الادوار خاصة اننا نفتقد فنانين مؤهلين لهذه النوعية.

ولكن السينما سارت على درب الاستسهال ضاربة عرض الحائط بقيم والتقاليد والقواعد التي ارستها هذه الصناعة منذ قيامها.

■ ما سر براعتك في تقديم الانماط المعقدة من الشخصيات غير السوية.. وما هي من وجهة نظرك مفردات التألق في هذه الناحية؟

■ البراعة لا تأتي صدفة او بضربة حظ.. هذه الادوار تتطلب قدرات وامكانيات فنية وذهنية وعقلية ونفسية هائلة ـ وكل ما تشاء من اوصاف ـ وبالتالي اراها ادوارا صعبة على الآخرين في ظل الاهتمام بأدوار سطحية مثل «الحب» و«العشق» و«الهيام» وللاسف لم ينتبهوا ان هناك ادوارا وانماطا وكاريكترات تستحق الاهتمام.

■ برغم انك شاركت في تجارب عالمية من خلال فيلمي «الدورية الانتحارية» و«ابطال الموت» الا انك لم تقدم نفسك للسينما العالمية؟

■ انا لم اقدم نفسي ـ كممثل ـ في الفيلمين لانني سافرت اصلا الى امريكا من اجل دراسة السيناريو وكان كل تركيزي في هذه الفترة ينصب على التعرف على عالم السيناريو ولم اضع في ذهني ان اصبح ممثلا وبالتالي فكرة التعامل مع السينما من منطق النجومية لم تمر بي لان دراسة السيناريو كانت احدى احلامي المؤجلة.

■ باعتراف النقاد انك طاقة معطلة تحتاج لمن يستغلها.. مسؤولية من؟

■ هذا السؤال المفروض ان امتنع عن الاجابة عنه والمفروض ايضا ان تتوجه به الى السادة المسؤولين عن التلفزيون في بلدنا وكذلك السادة المنتجين في السينما واخيرا المسؤولين عن البيت الفني للمسرح وتسألهم لماذا لا يكون محي اسماعيل واحدا من النجوم المتواجدين بكثافة في هذه القنوات؟

ومن جهتي انا لم ابخل بشيء.. وموهبتي وطاقتي وامكانياتي جاهزة دائما وفي اي وقت للاعلان عنها.. اما استبعادي فهذا امر لا اعرف اسبابه.. ولا احب ان اعرفه.

■ بعض زملاء المهنة يرددون ان ادوارا معقدة قدمتها على الشاشة اثرت عليك بالسلب واصبحت تعيش في عزلة؟

■ كلام لا يصدقه عاقل.. ادواري الصعبة التي قدمتها لم تعق مسيرتي الفنية. بل بالعكس لي الشرف الرفيع ان اكون واحدا من افضل الفنانين الذين قدموا مثل هذه الادوار في مصر والمنطقة العربية.. اما فكرة الانعزال فانا ايضا ضدها تماما لان الفنان الحقيقي لا يمكن ان ينعزل عن مجتمعه وناسه واصدقائه الذين يستمد منهم كيانه ووجوده كفنان، هذا كلام اقتنع به.. ومن يردده يريد ان يقول انني مجنون.. ومن جهتي اقول وبملء الفم انا فنان عاقل جدا ومن يصفني بالجنون هم المجانين.

■ من اسابيع قليلة صرحت بان فيلمك عن الرئيس الليبي القذافي اصبح قاب قوسين او ادنى من الخروج الى النور.. ومع ذلك لا حس ولا خبر عنه؟

■ الامور كانت تسير بصورة طبيعية وطيبة للغاية.. ولكن انشغالي بتصوير مسلسل «المخبر الخاص» اجل الفكرة مؤقتا لحين الانتهاء تماما من اداء دوري.. والفيلم احد احلامي التي لن اتنازل عنها ابدا.

محيي اسماعيل

فضائيات

الدراما التلفزيونية في رمضان: غناء ومتحجبات وغياب للقضايا المصيرية!

أنور القاسم*

■ من يراقب مسلسلات رمضان تشغفه انتاجات هذا العام، التي تعتبر الاضخم من حيث الانتاج والاوسع تمثيلا وتنوعا وابداعا في تاريخ الدراما العربية قاطبة، ويظهر الصراع على استقطاب المشاهدين العرب على اشده بين الدراما السورية والمصرية، فقد قارب الانتاجان المصري والسوري مئة عمل، خمسين لكل منهما هذا العام.

وفي الوقت الذي تطغى المسحة الاجتماعية والمشاكل المعاصرة وصناعة النجم على معظم المسلسلات المصرية تتشعب اهتمامات الدراما السورية، بحيث تغطي الكثير من القضايا التاريخية والسياسية والادبية والاجتماعية.

ولعل ابرز هذه الاعمال واضخمها مسلسل «أبناء الرشيد الامين والمأمون»، الذي تبثه دبي، فهذه الملحمة تستلهم التاريخ وتستحضر الخلافة العباسية والصراع السياسي على العراق، في اسقاط على ما يحصل حاليا، فالأمين العربي الصافي النسب لا يفقه من العربية سوى الشعر واللهو والخمر ـ وهو حالنا اليوم ـ بينما يتمتع المأمون ذو النصف الفارسي بذكاء سياسي وعسكري حاذق. وأهمية هذا العمل كونه من اعمق قصص التاريخ العربي اثرا وعبرا.

فيما يتحفنا رائد الفانتازيا العربية التاريخية المخرج نجدت انزور بعملين ضخمين ايضا هما «المحروس» ومسلسل «المارقون»، الذي يعالج مشكلة الارهاب، ويحشد له ـ اضافة الى الفنانين السوريين ـ 200 من خيرة الفنانين من عشر دول عربية واجنبية، وتستأثر بعرضهما حصريا قناة «ال بي سي» اللبنانية.

بينما يبرز المسلسل التاريخي الديني «خالد بن الوليد» بقوة ليتحدث عن حياة سيف الله المسلول في تقديم الفضائل واستنهاض الهمم والغرف من كنوز التراث العربي ورجالاته.

ويبرز مسلسل «مرايا» مجددا وبقوالب منوعة ليقدم لوحات كوميدية سياسية اجتماعية ناقدة لا تكتمل متعة مشاهدات رمضان دونه.

ولا شك ان بعض المسلسلات المصرية ستشكل منافسا قويا هذا العام بعد التعلم من تجربة مسلسلات العام الماضي الكبيرة التي هاجمها النقاد وشكلت صدمة للجمهور، مثل «المرسى والبحار» ليحيى الفخراني، و «احلام عادية» ليسرا و «عيش ايامك» لنور الشريف.

وربما تشكل بعض الاعمال المصرية هذا العام نجاحا خاصا، لتنوعها ولنجومية ابطالها مثل «سكة في الهلال» ليحيى الفخراني على قناة دبي و«حضرة المتهم ابي» لنور الشريف و«مواطن بدرجة وزير» لحسين فهمي، اضافة الى توقع استقطاب مسلسلي «حليم» و «السندريلا» جمهورا عربيا عريضا لما يتمتعان به من حب لدى شرائح كبيرة من المجتمعات العربية.

لكن الملفت في دراما هذا العام افتقادها كليا لأي تناول للقضية الفلسطينية أو للمأساة العراقية أو حتى لحرب لبنان، وكلها قضايا مصيرية، تم تجاهلها فنيا ربما تأسيا بتجاهلها سياسيا.

حضور خليجي وغياب مغاربي

■ رغم اغراق الدراما الخليجية بمحليتها، الا انها بدأت تخط طريقها وسط صراع منتجي الفن الكبار، فقد انتجت دول الخليج حوالي عشرين مسلسلا في اكبر انتاج عبر تاريخها، وتتنافس على هذا الانتاج السعودية والكويت والامارات، ومن اهم الانتاجات في رمضان مسلسل «الامبراطورة» على قناة «ام بي سي» وهو عمل اجتماعي يعالج الصراع على السلطة والحكم، والمسلسل الكويتي «صاحبة الامتياز» والمسلسل التاريخي «اسد الجزيرة» ومسلسل «اسوار» الذي يناقش مسألة الضغوط التي تتعرض لها الفتاة السعودية، وغيرها العديد من الاعمال المميزة.

ويبدو ان التوانسة الشطار في التجارة قد اغوتهم الصناعة، فاتجهوا نحو الانتاج المحلي، حيث سيطر على تسعين بالمئة من خارطة البث الرمضاني لهذا العام، وكان اهم الاعمال «العروي» و«اسرار عائلية»، وغلب عليها الطابع المحلي والفكاهة. اما المغرب فقد هجر الاعمال المحلية كليا نحو الدراما السورية والمصرية، اسوة بليبيا وموريتانيا واليمن.

عودة المعتزلات

■ لعل ابرز الظواهر في اعمال رمضان الحالي هو الاحتشاد اللافت للفنانات المحجبات، وخاصة في المسلسلات المصرية، حيث تعود الفنانة الكبيرة سهير رمزي الى الفن بعد احتجاب طويل لتظهر في بطولة مسلسل «حبيب الروح»، فيما يغص مسلسل «قلب حبيبة» بالفنانات المحجبات، الذي تقوم ببطولته النجمة العائدة من الاعتزال سهير البابلي، بمشاركة الفنانة السورية جمانا مراد.

بينما عادت النجمة المحجبة صابرين التي صامت عن الاعمال الفنية بعد مسلسل «ام كلثوم» لتمثل في مسلسل «كشكول لكل مواطن»، واقتفت أثرها الفنانة عبير صبري التي تظهر في «أصعب قرار».

أما الفنانة الكبيرة عفاف شعيب فتقوم ببطولة اول مسلسل اجتماعي هو «القاهرة 200» بعد ان كانت تحصر مشاركاتها في الاعوام الماضية بالمسلسلات والأعمال الدينية.

بدورها تخوض الفنانة المتحجبة حديثا حنان الترك بطولة من نوع آخر تركز على معاناة الاطفال في مسلسل «اولاد الشوارع».

ويشارك عدد كبير من المحجبات في بطولة مسلسلات او أعمال منوعة منها مسلسل «قلب الدنيا»، الذي تلعب دور البطولة فيه الفنانة منى عبد الغني.

وتظهر الفنانة الشابة مي عز الدين في اول بطولة تلفزيونية بغطاء رأس يشبه الحجاب في المسلسل التلفزيوني «بنت بنوت»، الذي تدور احداثه في حي شعبي، ويعرض حصريا على دبي.

كما تظهر الفنانة فيفي عبده بغطاء الرأس في اضخم عمل مصري لهذا العام وهو «سوق الخضار»، والذي تستأثر بعرضه قناة «الراي» الكويتية.

وتتميز دراما رمضان الحالي النسائية، سواء الشامية أو الخليجية أو المغربية، بالتركيز على اللباس الشعبي والتقليدي في ظاهرة جديدة، ربما تقربا من الحياة الطبيعية للمجتمعات العربية والبعد عن الفانتازيا التي اكتسحت الشاشة الفضية في السنوات الماضية، غدت ظاهرة عامة في الاعمال العربية.

من كاريكا الى ويكا!

■ بعد موجات الجزر المتواصلة التي ما زالت تختبرها الساحة الغنائية العربية، ليس في الانتاج بطبيعة الحال، بل في التسويق والمردود المادي، وقعت ضالة المطربين على رمضان عله يعوض بعضا من الخسائر، حيث يشهد هذا الشهر الفضيل ظاهرة غير مسبوقة في تاريخ الدراما العربية، وهي صراع المطربين والمطربات على المسلسلات الرمضانية.

لعل ابرز العائدين للغناء بعد غياب طويل المطربة وردة الجزائرية، التي تقوم ببطولة المسلسل المصري «آن الأوان»، الذي يدور في إطار كوميدي اجتماعي حول سيدة تمتلك شركة لإنتاج الكاسيت تهتم بتقديم الغناء الجيد والفن الراقي، في وجه موجات من الغناء الهابط ومطربات التعري واقحام الجسد، الذي اخذ يطغى على مفهوم الطرب.

وتشارك في هذا العمل ايضا المغنية اللبنانية تينا في أول تجربة لها في التمثيل، بينما يجسد المطرب خالد سليم دور المطرب الحقيقي الذي يبحث عن فرصة، ويعد هذا أول عمل تليفزيوني لخالد، كذلك الحال بالنسبة للمطرب سعد الصغير الذي يجسد في المسلسل دور مطرب شعبي.

من جانبه قرر المطرب مصطفى قمر أن يقتحم التليفزيون عن طريق مسلسل بعنوان «علي يا ويكا» تدور أحداثه حول شاب ينشأ في احدى المناطق الشعبية وينجح في تحقيق طموحاته بالجهد والمثابرة.

ويخوض المطرب عصام كاريكا اول تجربة تلفزيونية في مسلسل «حياتي انت» مع المطربة روجينا. كما يقوم المطرب السوري مجد القاسم ببطولة اهم عمل مسرحي لهذا الموسم وهو «القباني»، الذي يدور حول سيرة المسرحي الكبير ابو خليل القباني في عمل مسرحي غنائي من اخراج رفيق الصبان.

ومن المنتظر ان يشكل مسلسل «السندريلا» حدثا مميزا لهذا الموسم لما لسيرة الفنانة الكبيرة سعاد حسني من ثراء ولظروف وفاتها الغامضة، ويضم هذا المسلسل بدوره عددا كبيرا من المطربين، بداية من المطربة غادة رجب التي تخوض تجربة التمثيل لأول مرة، وتجسد شخصية الفنانة «نجاة الصغيرة»، كما تظهر المطربة الجديدة مي كساب في اول عمل تلفزيوني في مسلسل «لا أحد ينام في الاسكندرية»، بعد ان ظهرت لاول مرة كمطربة في دويتو «غمض عينيك» مع مجد القاسم في العام الماضي.

كما تشارك كساب المطرب مدحت صالح بتقديم فوازير رمضان من خلال عدد من الاستعراضات والاغنيات المشتركة.

وبهذا يصبح رمضان مربدا، ليس دينيا فحسب، بل اقتصاديا وتجاريا وثقافيا وفنيا.

---

* كاتب من أسرة «القدس العربي»
Anwar@alquds.co.uk

وارضيات